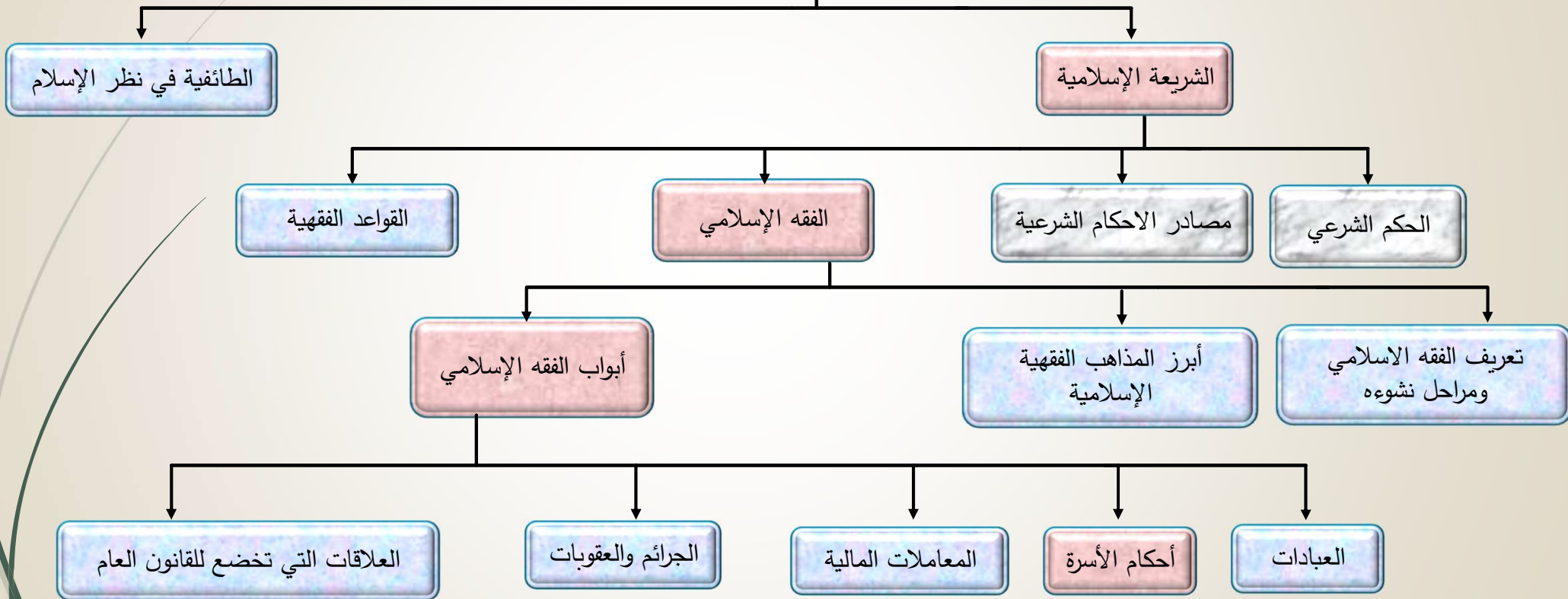


## المحاضرة رقم (4)

### من أبواب الفقه الإسلامي ( أحكام الأسرة )

الشريعة الإسلامية والطائفية في نظر الإسلام



## □ أحكام الأسرة ( الأحوال الشخصية )

13

تتاول القرآن الكريم شؤون الأسرة واحكامها بشيء من التفصيل؛ لأنها نواة المجتمع؛ فإن صلحت صلح المجتمع، وإن فسدت فسد المجتمع، وأحكام الأسرة ( الأحوال الشخصية ) يتضمن الأحكام التي تتصل بعلاقة الإنسان بأسرته، بدءاً بالزواج، وانتهاءً بتصفية التركات أو الميراث، إذن يشمل أحكام الزواج، وأحكام الطلاق، وحقوق الزوجة من مهر ونفقة وعدة وحضانة، وكذلك يتضمن أحكام الميراث والوصية والنسب والولاية وما إلى ذلك من الأحكام التي تتصل بحياة الانسان.

### أحكام عقد الزواج

ميثاق بين رجل وامرأة تحل له شرعاً، و بموجبه يحل لكل منهما التمتع بالآخر، وغايته الرئيسية انشاء رابطة مشتركة للحياة السعيدة والنسل.

أولاً: معنى الزواج

تحريم مؤبد ( المحرمات على وجه التأبيد )

أسباب التحريم نوعان:

ثانياً: المحرمات من النساء

تحريم مؤقت ( المحرمات على وجه التأقيت )

أ- المحرمات على وجه التأبيد: هي التي تحرم على الرجل أبداً، لسبب دائم فيها، كالبنوة والأمومة والأخوة، وتتحصر في ثلاثة أسباب: القرابة (النسب)، والمصاهرة، والرضاع.

### حرمة المصاهرة:

### حرمة الرضاع:

### حرمة القرابة أو المحرمات بسبب النسب:

- 1- زوجة الأصول مهما علا: كزوجة الأب أوالجد، فمجرد العقد عليها يوجب التحريم.
- 2- زوجة الفروع مهما نزل: كزوجة الأبن أوابن الابن، أو ابن البنت، فمجرد العقد عليها يوجب التحريم.
- 3- أم الزوجة وجدتها مهما علت، فمجرد العقد عليها يوجب التحريم .
- 4- بنت الزوجة (الريبية) وبناتها فروعها مهما نزلوا، إذا حصل الدخول بأمرها.

- 1- أصول الرجل من النساء: وهن الأم، والجدة(ام الام، ام الأب) وإن علت.
- 2- فروع الرجل من النساء: وهن البنت، وبنات الابن وبنات البنت وإن نزلن.
- 3- فروع أبويه من النساء: وهن أخواته وبناتهن وبنات الاخوة وإن نزلن.
- 4- فروع أجداده وجداته من النساء إذا انفصلت بدرجة واحدة: وهن العمات والخالات، أما إذا انفصلت بأكثر من درجة فليست محرمات عليه.

المحرمات بسبب الرضاع هن:  
 ✓ المحرمات بسبب النسب.  
 ✓ والمحرمات بسبب المصاهرة.  
 قال صلى الله عليه وسلم: «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب»

ب- المحرمات على وجه التأقيت: وهن اللاتي يحرم الزواج بهن حرمة مؤقتة لسبب معين، فإذا زال السبب زالت الحرمة. وهن خمسة أصناف:

1- المرأة الخامسة: لا يجوز للرجل أن يتزوج أكثر من أربع زوجات في عصمته في وقت واحد، فإن أراد أن يتزوج بخامسة، فعليه أن يطلق إحدى زوجاته الأربع، وينتظر حتى تنتضي عدتها، ثم يتزوج بمن أراد.

2- عديمة الدين السماوي: لا يحل للمسلم أن يتزوج مشركة أو وثنية وكل من لا تدين بدين سماوي، أما الكتابية: هي التي تؤمن بدين سماوي، كاليهودية والنصرانية، فقد ذهب جمهور أهل العلم على إباحتها بالكتابات.

3- المطلقة ثلاثاً: فإذا طلق الرجل زوجته ثلاثاً فإنها تحرم عليه حرمة مؤقتة، فإذا تزوجت بزواج آخر، ثم فارقها بموت أو طلاق جاز للزوج الأول أن يعقد عليها بعد انقضاء عدتها.

4- المشغولة بحق الغير: وهي التي تعلق بها حق الغير بزواج أو عدة، وهذا يشمل ما يأتي:  
أ- المرأة المتزوجة: فلا يحل لأحد أن يعقد عليها ما دامت متزوجة لتعلق حق الغير بها.  
ب- المرأة المعتدة: وهي التي تكون في أثناء العدة من زواج سابق، سواء عدة طلاق أو وفاة. فلا يحل لأحد غير زوجها الأول التزوج بها حتى تنتضي عدتها.

5- الجمع بين المحارم: لا يجوز للرجل أن يجمع بين امرأتين بينهما رحم، بحيث لو فرضنا أيًا منهما نكراً حرمت عليه الأخرى: كالجمع بين الأختين، أو بين المرأة وعمتها أو خالتها.

### ثالثاً: آثار عقد الزواج

من آثار عقد الزواج والذي يعد من حقوق الزوجة هو: أ- المهر . ب- النفقة

أ- المهر: هو المال الذي تستحقه الزوجة على زوجها بالعقد عليها، وقد يثبت لها كله أو ينصف:

□ حالات وجوب كل المهر: في ثلاث حالات: 1- الدخول الحقيقي 2- موت أحد الزوجين . 3- الخلوة الصحيحة

□ حالات وجوب نصف المهر: حال حصول الفرقة بينهما قبل الدخول و الخلوة الصحيحة

ب- النفقة: هو المال الذي يصرفه الزوج على زوجته، والنفقة حق للزوجة مسلمة كانت أو كتابية على زوجها وسواء كانت الزوجة غنية أو فقيرة، وتستحقه حال كون العقد صحيح وأن تكون الزوجة سالحة للمعايشة الزوجية.

## أحكام الطلاق

15

رفع قيد الزواج بإيقاع من الزوج أو من الزوجة إن وكلت أو فوضت به أو من القاضي بالتفريق القضائي بعد طلب أحد الزوجين وثبوت سبب من أسباب التفريق

أولاً: معنى الطلاق

ثانياً: أقسام الطلاق

يقسم الطلاق باعتبار الرجعة وعدمها إلى قسمين:   
الطلاق الرجعي.   
الطلاق البائن.

1- الطلاق الرجعي:

➤ تعريفه: هو الطلاق الذي يملك الزوج بعده إعادة المطلقة إلى الزوجية من غير حاجة إلى عقد جديد ما دامت في العدة، ولو لم ترض. فإذا انتهت العدة انقلب الطلاق الرجعي إلى طلاق بائن.

➤ فكل طلاق هو رجعي إلا اربع فإن الطلاق فيها يكون بائن وهي:

1- الطلاق قبل الدخول الحقيقي. 2- الطلاق على مال ( الخلع). 3- والطلاق المكمل للثلاث. 4- التفريق القضائي

2- الطلاق البائن:

➤ تعريفه: وهو الذي تنفصل به الزوجة عن زوجها فور وقوعه، ولم يعد له حق مراجعتها إلا برضاها وبعقد جديد. وهو نوعان:   
النوع الأول: الطلاق البائن بينونة صغرى.   
النوع الثاني: الطلاق البائن بينونة كبرى

ثالثاً: من آثار الطلاق: وجوب العدة على الزوجة

✓ ومعناها: هي مدة حددها الشارع بعد الفرقة، يجب على المرأة الانتظار فيها بدون زواج حتى تنقضي المدة.

✓ و تجب العدة في الجملة بأحد أمرين: الطلاق أو الموت ( الفسخ كالطلاق) وذلك بعد الدخول من زواج صحيح أو فاسد أو شبهة، وتكون القاعدة:

كل طلاق أو فسخ وجب فيه جميع المهر: وجبت العدة، وحيث سقط المهر كله أو لم يجب إلا نصفه: سقطت العدة.

❖ وبيان ذلك: ننظر إلى نوع الفرقة التي وقعت بين الزوج والزوجة:

□ إن كانت الفرقة وفاة الزوج: ← تجب العدة على الزوجة

- مقدار عدة الوفاة: ← للزوجة غير الحامل سواء كانت ← من ذوات الحيض أو ليست كذلك (صغير أو آيسة)
- ← للزوجة الحامل ← فقد اختلف الفقهاء في انتهاء عدتها ← عند الجمهور: تنتهي عدتها بوضع حملها
- ← عند ابن عباس وعلي والإمامية: تنتهي عدتها بأبعد الأجلين (وضع الحمل أو عدة الوفاة) ← لا عدة عليها.

□ إن كانت الفرقة غير الوفاة (كالطلاق أو الفسخ أو المفارقة): ← إن كان قبل الدخول: ← لا عدة عليها.

- الحالة الأولى: إن كانت من ذوات الحيض ولم تكن حامل ← فعدتها: ثلاثة قروء. (الحيض أو الطهر)
- الحالة الثانية: إن لم تكن من ذوات الحيض (صغيرة أو آيسة) ← فعدتها: ثلاثة أشهر.
- الحالة الثالثة: إن كانت حامل ← فعدتها تنتهي بوضع حملها ولو بلحظات.

#### أحكام الميراث والوصية

➤ إذا توفي الإنسان سواء كان رجلاً أو امرأة فإن ما يتركه من مال يسمى: **تركة**، لذا تعرف التركة ← بأنه ما يتركه المتوفى من أموال وحقوق مالية.

➤ ويتعلق بهذه التركة عدة حقوق وهي كالاتي:

- 1- التجهيز والتكفين.
- 2- اداء الديون إن وجدت.
- 3- تنفيذ وصاياه إن وجدت.
- 4- توزيع الباقي على الورثة المستحقين.

## أحكام الميراث والوصية

17

### أحكام الميراث

### أحكام الوصية

#### شروط الوصية

- 1- أن يكون الموصى له موجوداً إذا كان معيناً
- 2- أن يكون الموصي أهلاً للتبرع ومالكاً للموصى به
- 3- أن يكون الموصى به مالا متقوماً قابلاً للتعامل.

#### أركان الوصية

- 1- الموصى له : هو الذي ينتقل إليه الوصية.
- 2- الموصي : هو الشخص صاحب الوصية
- 3- الموصى به: هو المال

#### تعريف الوصية

هو تصرف من التركة مضاف الى ما بعد الموت مقتضاه التملك بلا عوض

#### أسباب الميراث

- 1- الزوجية ( الزوج أو الزوجة )
- 2- القرابة ( الفروع والأصول والحواشي )

#### موانع الميراث

- 1- القتل
- 2- اختلاف الدين

#### شروط الميراث

- 1- حياة الوراث عند موت المورث
- 2- موت المورث
- 3- عدم وجود مانع من موانع الارث

#### أركان الميراث

- 1- الوراث : هو الشخص الحي الذي ينتقل إليه الميراث.
- 2- المورث : هو الشخص المتوفي
- 3- الميراث: هو المال

الفروع ( الأولاد وأولاد الأولاد وإن نزلوا ).  
الأصول ( الأبوين والجد والجدة وإن علوا ).  
الحواشي ( بقية الأقارب من غير الفروع والأصول ).

